سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

٢٥

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الأناني

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

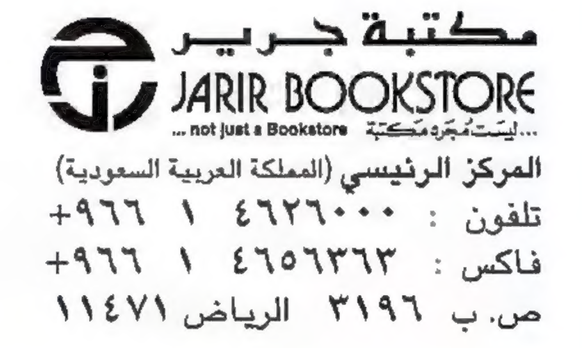
هذا هو الكتاب الخامس والعشرون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الأنانية لا تجعل صاحبها سعيداً ، وأن يقاسم الشخص الآخرين على الدوام ما يمتلكه ، وأن يراعى أمانى ورغبات الآخرين .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

أفضل صبى

كان " عاطف " و " حسام " صديقين يعيشان فى نفس الحىّ السكنى ، ويذهبان إلى نفس المدرسة ، وكانت مدرستهما ستعرض على مسرحها المسرحية السنوية ، وسوف يشتركان فى التمثيل بها ؛ ولهذا كانا يتدربان على الحوار فى منزل عاطف ، وقدمت والدة عاطف لهما العون لاستذكار حوارهما .

اشتكى عاطف لأمه فى انزعاج قائلاً : " لقد استمعت إلى حوار حسام ثلاث مرات ، أما أنا فاستمعت إلى حوارى مرة واحدة " .

حاولت والدة عاطف أن تشرح له الأمر قائلة : " ذلك لأنك حفظت حوارك على خير وجه ، أما حسام فلم يحفظه بعد " .

وعندئذ دخل والد عاطف إلى الغرفة ، وسأل : " ما الدور الذى يؤديه كل منكما ؟ " .



وقال والد عاطف له : " ما الذى سترتديه ؟ " .

أجاب عاطف : " إن المسرحية مأخوذة عن إحدى قصص شكسبير ، ولهذا سوف نرتدى عباءات طويلة ، وعلينا أن نعد الملابس بأنفسنا ، كما قالت معلمتنا السيدة نانسى " . بعد ذلك عاد حسام إلى منزله .

وفى المساء ، تلقى عاطف من والده صندوقاً ، وكان يحتوى على ملابس عديدة ، وكان عاطف فرحاً ومتحمساً جداً .

قال عاطف لأمه : " من أين حصل والدى على هذه الثياب ؟ " .

أجابته أمه وهى تقرأ رسالة : " لقد ابتاع تلك الثياب من السوق " .



نظر عاطف إلى الثياب ، واختار منها أفضلها : سترة من المخمل الأخضر ، وقبعة ذات ريش ، وعباءة ذهبية ، وقميصاً حريريًا وزوجًا من حذاء جلدى بنى طويل مانع للبلل . وضع عاطف على رأسه القبعة ذات الريش ، فشعر بأنه قد كبر فى السن ، وامتلأ بالشعور بأهميته .

ترك عاطف الثياب الأخرى الأقل جودة من أجل حسام .

قالت والدة عاطف : " يا بنى ! لقد اخترت أفضل ثوب ، فهل سيرتدى حسام تلك الثياب الرخيصة ؟ " .

أجاب عاطف : " لقد اشترى أبى الثياب ، وهكذا ينبغى أن أختار أفضلها أولاً " .



حاولت والدة عاطف أن تجعله يعدل عن رأيه ، فقالت : " لا تكن أنانياً ، ألم تفكر فيما سيشعر به حسام ؟ " .

لم يفهم عاطف أمه ، فأجابها : " كلا ، أنا أريد أن أكون أفضل صبى يرتدى أفضل ثياب فى المسرحية " .

وفى اليوم التالى ، أتى حسام إلى منزل عاطف ليلقى نظرة على الثياب ، وعندما رأى الثياب الأقل جودة متروكة له استولى عليه الحزن ، لكنه لم يقل شيئاً لعاطف .



وفى يوم عرض المسرحية ، كان كل من عاطف وحسام وراء خشبة المسرح . جاء إلى هناك والد عاطف ليلتقط لهما صورة فوتوغرافية .

قال لهما وهو منشرح الصدر : " دعانى أرى كيف يبدو الأميران النبيلان !؟ " .

وعندما نظر إلى ثوب حسام انتابه الضيق فالتفت نحو عاطف ، وقال : " بُنَىَّ ! أريد أن أتحدث إليك دقيقة على انفراد " .



وأمسك بيد عاطف وانتحى به جانبًا .

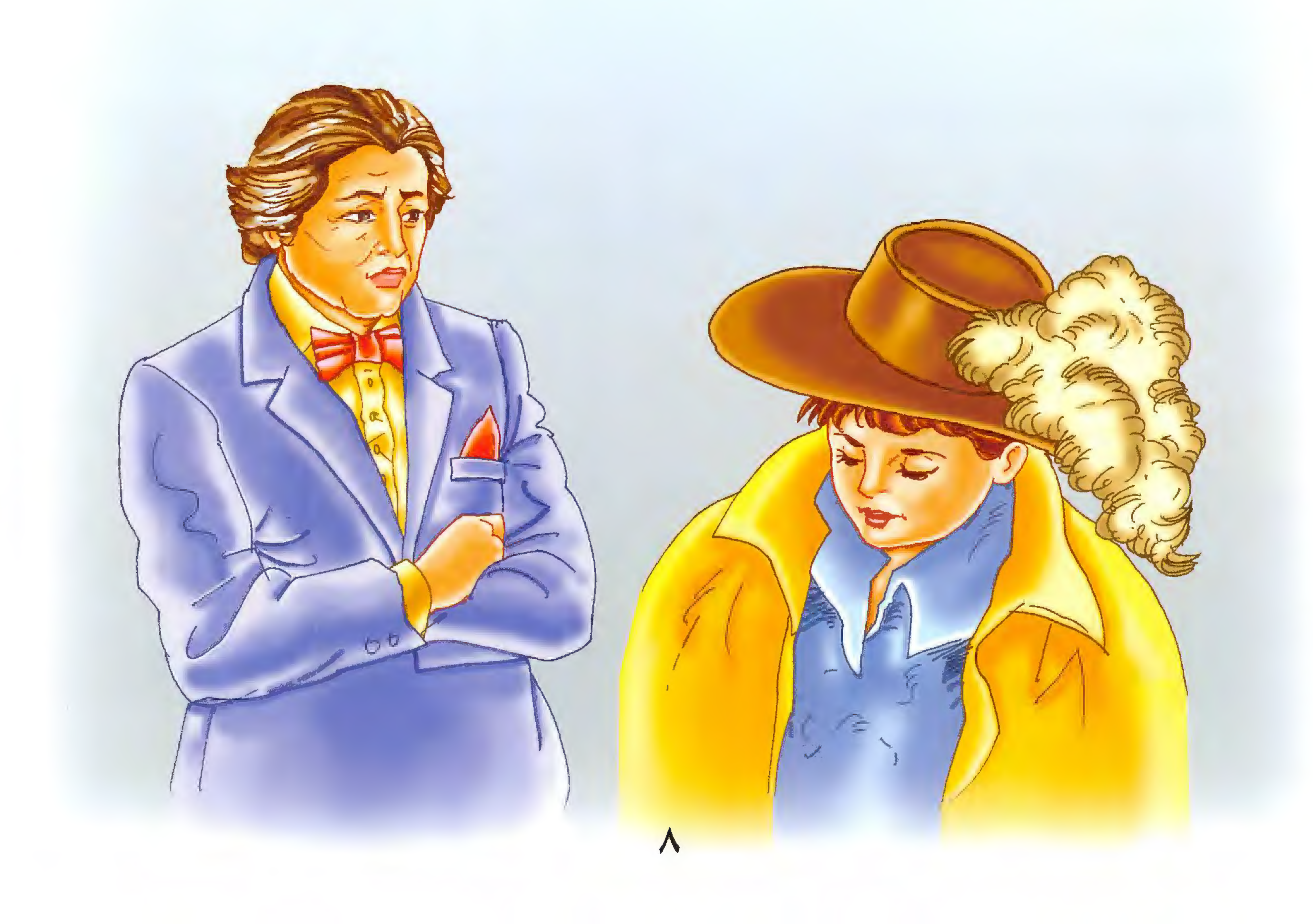
قال مخاطبًا إياه بشدة : " إنها أنانية منك أن تدع حسامًا يرتدى الثياب الأسوأ " .

أجاب عاطف على الفور : " أردت أن أبدو أنيقًا " .

فقال والده : " الأهم بالنسبة لك أن تكون الشخص الأفضل ، أليس كذلك ؟ " .

أجاب عاطف بصوت خفيض : " بلى ، كذلك " .

قال والده : " هل فكرت كيف سيكون شعورك إذا كان حسام قد فعل الأمر نفسه معك ؟ " .



شعر عاطف بالندم على سلوكه ، وأعطى حسامًا بعضاً من ثيابه ، وقال له : " أنا آسف يا صديقى العزيز ؛ لقد اخترت لنفسى أفضل الثياب دون أن أفكر فيك ، سأحاول فى المستقبل أن أراعى مشاعر الآخرين وألا أكون أنانياً " .

وبدأت المسرحية ، وجلس والد عاطف ووالدته يشاهدانها ، وابتسما عندما ظهر الأميران الثريان على خشبة المسرح .

كان عاطف يرتدى قميصًا حريريًا وعباءة من المخمل ، بينما يرتدى حسام عباءة ذهبية ، كما أمسك بعصا سحرية بين يديه .



وعند نهاية المسرحية بدأ والد عاطف ووالدته يصفقان ، وبدا عاطف فى حالة معنوية مرتفعة وجيدة ؛ ذلك أنه عامل حسامًا بما يجب عليه كصديق مخلص وغير أنانى .



رَبَّتَ والد عاطف على ظهره ثناءً على أدائه الرائع ، وقال له : " أحسنت يا بنى العزيز ؛ لقد كان أداؤك خارقًا للعادة . قال عاطف لوالده : " أشعر بالأسف لسلوكى الأنانى ، ولن أجرح مشاعركم مرة أخرى بعد ذلك " .

الحكمـة

لا يشعر المرء بالسعادة إذا لم يتقاسم سعادته مع الآخرين ، والشخص الأفضل هو الذى يتخلص من الأنانية ويفكر دائمًا فى الآخرين .



لا تكـن أنـانيـاً

" رشا " و " سمر " شقيقتان ، وقد جاءت إلى منزلهما ليلى - صديقة سمر - لقضاء عطلة نهاية الأسبوع معهما ، وقررن الذهاب إلى الشاطئ .

كان صباحاً مشمسًا ، وانطلقن فى النهار المبكر . وصلن الشاطئ ، فهبت عليهن نسمة لطيفة ، وبدأن يلعبن على الرمال ، ثم لعبن بالكرة ، وبعد مضى ساعتين من بدء اللعب انتاب رشا الضجر .

قالت رشا لكل من ليلى وسمر : " لنذهب بعيداً عن هنا ، أريد أن أرى النموذج المصغر للقرية " .

لم تكن ليلى وسمر ترغبان فى مغادرة الشاطئ .



قالت سمر : " نحن نستمتع بوقتنا هنا ، ونريد أن نسترخى هنا لمزيد من الوقت " .

ولكن رشا أصرت قائلة : " أشعر بالضجر والتعب من هذا الشاطئ هيا انهضا الآن فوراً " . غضبت سمر لكنها لم تقل شيئاً . وهكذا ذهبن إلى " النموذج المصغر للقرية " . استمتعت رشا بالنظر إلى المنازل صغيرة الحجم ، والمبانى والأشجار والمدارس صغيرة الحجم أيضاً .



بعد ذلك بساعة ، اقترحت ليلى قائلة : " هيا نتناول بعض القهوة ؛ فأنا أشعر بإرهاق شديد " .

صاحت رشا : " كلا ، سوف نذهب إلى متحف المخلوقات المائية " .

فقالت سمر لرشا : " حسناً ؛ لنذهب إلى هناك " .

قالت رشا لسمر : " لن أذهب إلى متحف المخلوقات المائية مشياً ، من فضلك استأجرى لنا سيارة ؛ فإن قدمىَّ تؤلماننى " .

وكانت رشا ممتلئة بالغضب ؛ لأنها ركلت حجراً كان ملقى على جانب الطريق ، فأصاب إصبع قدمها فجلست على الأرض .

حاولت سمر أن توضح الأمر لرشا قائلة : " إن متحف المخلوقات المائية على بعد خطوتين أو ثلاث خطوات من هنا " . لكن رشا لم تتزحزح عن رأيها ولو قليلاً .



وعند وصولهن إلى المتحف أخذت رشا تستمتع بوقتها . نظرت إلى الأسماك وهى تلعب فى المياه ، وبعد بعض الوقت انتاب رشا الضجر . قالت لسمر : " لنذهب إلى مكان آخر ؛ لقد رأيت المتحف من أوله إلى آخره " .

قاطعتها ليلى قائلة : " دعينى لأرى الأسماك ؛ لقد وصلنا للتَّوِّ " .

لكن رشا قالت بلهجة غير مهذبة : " آه يا قدمى ! أنا لا أهتم بك ؛ فقد رأيت المتحف بكامله ، وهذا كل ما فى الأمر " .



حاولت سمر تهدئة رشا وجعلها تتعقل ، لكن رشا ظلت تقول لليلى : " لا أريد أن أتحدث معك . اغربى عن وجهى " .

وعندما سمعت سمر هذا الكلام من رشا ، تملكها الغضب ، فأمسكت برشا من ذراعها وقالت لها : " هذا يكفى ! هذا يكفى ! والآن استمعى إلىَّ . ماذا تظنين بنفسك ؟ لقد سلكت مسلكاً أنانياً ومتعاليًا علينا طوال النهار ، قمنا بما رغبتِ فيه تماماً ، ولم تفكرى فيما نرغب فيه نحن ! " .



وفى طريق عودتهن إلى المنزل ، قالت رشا لسمر : " شقيقتى العزيزة ! أشعر بالأسف لسلوكى الأنانى ، كان علىَّ ألا أسىء السلوك مع صديقتك ، سأحاول ألا أكون أنانية فى المستقبل " .

وعند وصولهن المنزل قالت رشا لليلى : " أرجوك سامحينى ؛ كان يجب أن أتحدث معك بطريقة مهذبة ، فأجابتها ليلى : " هذا يحدث أحياناً ، ولكن اتخذى قراراً بألا تكررى هذا المسلك مرة أخرى فى المستقبل " .

الحكمة

الشخص الذى يفكر فى الآخرين هو شخص كريم الأخلاق حقاً ، أما الشخص الذى لا يفكر إلا فى نفسه فهو أنانى ، وهكذا تذكر أن تفكر فيما يرغبه الآخرون .



مـرح فـى مـهـرجـان الـشـتـاء

كـان " رمـزى " ولـداً أنـانيـاً ، وذات يـوم جميـل طلـب مـن والـدتـه أن تأخذه إلى " مهرجان الشتاء " الذى كـان منعقداً آنذاك فى مكـان غير بعيد عن منزلهم .

قالت والدة رمزى له : " حسناً ، استعد ؛ سنذهب حالاً " .

شعـر رمـزى بفـرحـة غـامـرة ، وبعـد بـرهـة مـن الوقت قالت له والدته : " إن خالتك نهلة فى المستشفى ، وسيأتى زوجها ليترك معنا ابنها شريفاً لمدة يوم " .

قال رمزى : " كلا ، كلا ! سيفسد هذا نزهتنا " .

قالت أمه : " لا تكن أنانياً ، كيف سيعيش شـريف فى غياب أمه ؟ " .

وصل زوج الخالة إلى المنزل ، وترك شريفاً هناك .

وسـرعـان مـا وصلـوا إلـى " مهرجـان الشتـاء " ، واسـتـمتعـوا بـاللعب على الأراجيح ، وأمسكت والدة رمزى بشريف خشية أن يسقط .



وفى مرة من المرات ، أراد رمزى أن يركب " القطار التنين " .

لكن أمه قالت له : " لكن شريفاً ليس كبيراً بما يكفى لركوب هذا القطار الذى يجرى بسرعة كبيرة ، لنستمتع بركوب القارب المائى " .

لم يكن رمزى يهتم أدنى اهتمام بالقوارب المائية ، لكنه وافق على مضض ، واستمتع كل من رمزى وشريف بصحبة أطفال آخرين بركوب القارب المائى .



ثم ركبا " القطار الشبح " ، وأخذت الهياكل العظمية تظهر من الخزائن المظلمة وتطفو الأشباح على طول الطريق وهى تصرخ ، وترقص الساحرات الشريرات حول أوانيهن السحرية . اقترب منهم عنكبوت كبير ، فارتد رمزى إلى الوراء ، ثم ضحك عالياً . نظر نحو أمه . كانت تحتضن إليها شريفاً الذى اصفر لونه من الخوف . فكر رمزى قائلاً فى نفسه : " إن أمى تحب شريفاً أكثر مما تحبنى ! " .



قالت والدة رمزى : " أى الألعاب تود الاستمتاع بها تالياً ؟ " .

فقال رمزى : " أريد أن أركب القطار الملتوى " الزجزاج " ومعى شريف يا أمى العزيزة " .

قالت والدته : " لكن شريفًا أصغر من أن يستمتع بالقطار الزجزاج . لم لا تذهب أنت ونبقى أنا وشريف بعيداً ؟ " .

صاح رمزى : " هذا ليس عدلاً . أنتِ أمى أنا ! " .

بدأ شريف يبكى ، حاولت والدة رمزى أن تهدئ من روع شريف ، وأخذ رمزى يحدق فيه .



أمسكت والدة رمزى بذراعه وقالت له فى هدوء ورقة : " بُنَىَّ ! حاول أن تتفهم . لابد أن أعتنى بشريف أيضاً ، أنت صبى طيب ، أليس كذلك ؟ إن والدة شريف فى المستشفى . تخيل فقط ما يشعر به بدونها " .

لم يقل رمزى أى شىء ، وبعد دقيقة قال : " إننى أفهم ؛ لابد أنه شديد الحزن والوحدة " .



التفت رمزى نحو شريف وقال له : " هوِّن عليك ؛ أنا لم أقصد أن أجرح مشاعرك " . وبعد أن قال هذا ضم شريفًا إلى صدره .

قال رمزى لأمه : " سأذهب لركوب القطار الزجزاج " ، فقالت له والدته : " بالطبع ؛ سوف نشاهدك " .

وهكذا ركب رمزى القطار المسمى " أبو جالمبو " ، وعندما بلغ قمته نظر إلى الأسفل . بدت أمه وشريف صغيرين جداً . لَوَّحَ رمزى بيده لهما ، فَلَوَّحا له . شعر رمزى بسعادة غامرة .

فكر فى نفسه قائلاً : " لماذا أفتعل مشكلة ؟ إنها أمى أنا وستكون هكذا على الدوام . كم كنت غبياً لأن أستاء من مصاحبتها لشريف ! مازلت قادراً على المرح ، حتى بعد تقاسم حبها وحنانها مع شريف " .



وبعد الاستمتاع بأكثر من لعبة وأرجوحة تناولوا الآيس كريم ، واستمتعوا إلى أقصى حد باللهو والمرح ، وفى المساء عادوا إلى المنزل فى سعادة .

الحكمة

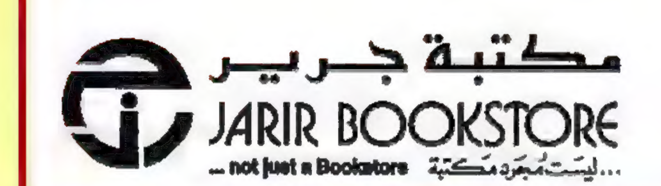
تعلم المشاركة والتقاسم ، وألا تكون أنانياً ، دَعِ الآخرين أيضاً يشاركوك محبة الأقارب والأعزاء .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

1. مرحباً !
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكي
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عني
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا نتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا نتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدي
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأناني
26. السارق
27. المتأذي
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف




6 281072 047665
282203924


DREAMLAND PUBLICATIONS